

510245 الرسالة للشافعي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين تفضل استرح كده واقراً لا تقرأ وانت تجلس جلسة المتعب المرهق تفضل الحمد لله وبعده. اللهم بارك في شيخنا وجزاه. السامعين يا رب. اتفضل. قال الامام الشافعي رحمه الله قلت اذا كان الله فرض على نبيه اتباع ما انزل اليه وشهد له بالهدى وفرض على الناس طاعته وكان اللسان كما وصفت قبل هذا محتملا لماذا قبله قبل وكان اللسان كما وصفت قبل هذا محتملا للمعاني وان يكون كتاب الله ينزل عاما يراد به الخاص وخصوصا يراد به العام وفرضا جملة بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت السنة مع كتاب الله فقامت السنة مع كتاب الله هذا المقام. لم تكن السنة لتخالف كتاب الله ولا تكون السنة الا تبعا لكتاب الله بمثل تنزيله او مبينه او مبينة معنى ما اراد الله فهي بكل حال متبعة كتاب الله يرد على هذا كلام الامام الشافعي يقول رحمة الله تعالى عليه وان يكون كتاب الله ينزل عاما يراد به الخاص نعم قد ينزل عاما يراد به الخاص لقد ينزل ذكر الناس عما ناس عامة لكن يقعد بها الناس مخصوصون. قالت الاعراب انا قل لم تؤمنوا. المراد اعراب مخصوصون وهم بنو اسد لكن قال لان الله قال ومن الاعرابي من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذوا ما ينفق قربات عند الله فقد ينزل عن يراد به الخاص وخصوصا يراد به العام وفرضا جملة بينه رسول الله فقامت السنة مع كتاب الله هذا المقام. لم تكن السنة لتخالف كتاب الله ولا تكون السنة الا تبعا لكتاب الله بمثل تنزيله او مبينة معنى ما اراد الله فهي بكل حال متبعة كتاب الله اقول هذا الكلام قد يكون له وجهة تراد لكن لابد من بيان امرنا ان السنة قد تضيف الى كتاب الله اشياء انا اسوق مثالا لا يستطيع الشخص الانفكاك عنه قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسق السنة هي التي اضافت تحريم كل ذي نبييل من السباع. اين تحريم الكلب في الاية الاية نفيد الاباحة الاية نفيد الاباحة لان الله قال قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتا او دما مسح او لحما خنزير الكتاب العزيز اقتصرنا عليه ستزهد الى رأي بعض المالكية القائلين بحل لحم الكلاب او بحل لحم القطط ستزهد الى رأي بعض المالكية القائلين بذلك لان الاية ما احتملت الا هذا لكن جاءت سنة النبي ان الله حرم كل ذي نبي نسمع وكل ذي مخلب من الطير استقلالا استقلالا تضيف حضنا جديدا وقامت بذاتها وقام التشريع وقام التشريع اتفضل لان زاهر الكتاب ينفي ينفي ان شيئا ما حرم غير هذه الثلاث المذكورات فالامام الشافعي كأنه يعني رحمة الله تعالى عليه وسبق البيان عنه ان السنة لا تنسخ القرآن ان السنة لا تنسخ القرآن سبق البيان عنه بهذا. ولكن غيره يخالفه في هذه المسألة. اتفضل قال افتوجدني الحجة بما قلت في القرآن فذكرت له بعض ما وصفت في كتاب السنة مع القرآن من ان الله فرض هل للشافعي كتاب اسمه السنة مع القرآن ام في باب سبق نام المعلق ماشي يقول لم اجد في ترجمة الشفع في مؤلفات الكتاب باسم السنة مع القرآن. اتفضل واصل من ان الله فرض الصلاة والزكاة والحج فبين رسول الله كيف الصلاة وعددها ومواقيتها وسننها وفي يعني قل ان هناك ما انزل جملة اقيموا الصلاة بينها الرسول طيب يعني لا تعارض يعني عنده. تفضل. وفي كم الزكاة من المال وما يسقط عنه من المال ويثبت عليه. ووقتها وكيف عمل بحال الزين وما يجتنب فيه ويباح قال وذكرت له قول الله والسارق والسارقة فتطاعوا ايديهما والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة وان رسول الله لما سن القطع على من بلغت سرقة ربع دينار فصاعدا. والجلد على الحرين البكرين دون الثيبين الرين والمملوكين دلت سنة رسول الله على ان الله اراد بها الخاصة من الزناة والسراق وان كان مخرج الكلام عاما في الظاهر على الصراط والزناة قال فهذا عندي كما وصفت

افتجد حجة على من روى ان النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جاءكم عني فاعرضوه على كتاب الله فما وافقه فانا قلته وما خالفه فلم اقله فقلت له ما روى هذا احد يثبت حديثه في شيء صغر ولا كبر ويقال لنا قد ثبت حديث من روى هذا في شيء. الحديث لا يصح عليه البعض بالوضع. نعم. وهذه ايضا رواية منقطعة عن رجل مجهول. ونحن لا نقبل مثل هذه الرواية في شيء

قال فهل عن النبي رواية بما قلتم؟ فقلت له نعم. قال اخبرنا سفيان؟ قال اخبرني سالم ابو النضر انه سمع عبيد الله بن ابي رافع يحدث عن ابيه ان النبي قال لا الفين احدكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امري. مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه قال الشافعي فقد ضيق رسول الله على الناس ان يردوا امره بفرض الله عليهم اتباع امره قال فانن لي جملا اجمع لك اهل العلم او اكثرهم عليه من سنة مع كتاب الله يحتمل ان تكون السنة مع الكتاب

بدليل على ان الكتاب خاص وان كان ظاهره عاما فقلت له نعم ما سمعتني حكيت في كتابي؟ قال فاعد منه شيئا. الى هنا بارك الله فيك لانه يريد امسلة على ان الكتاب العزيز قد تأتي آياته خاصة يراد بها العموم عن من يراد به الخصوص جزاكم الله خيرا